

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3768 @ الخطيب قال أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال قال حدثنا عبد الله بن محمد المقرئ قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أبو الغوث بنن البحتري قال حدثني أبي قال نظر إلي المعتر وأنا أنظر إلى وجهه فقال إلى أي شيء تنظر فقلت إلى كمال أمير المؤمنين في جمال وجهه وجميل أفعاله .

أخبرنا أبو جعفر المؤدب في كتابه قال أنبأنا أبو غالب بن البناء عن أبي غالب ابن بشران قال أخبرنا أبو الحسين المراءيشي وأبو العلاء الواسطي قال أخبرنا أبو عبد الله نبطويه قال ولم يتول الخلافة قبله أحد أصغر منه سناً يعني المعتر وكان جميلاً أبيض مشرباً حمرة حسن الجسم ولا أعرف له شعراً ولا تمثلاً غير أنه حكى لي عن الزبير بن بكار أنه قال أجلسني المتوكل أُملي على بنيهِ فاقبل المعتر فعثر فجزعت لعثرته فقال يا زبير أقبل على أملائك ثم تمثل .

(يموت الفتى من عثرة بلسانه % وليس يموت المرء من عثرة الرجل) .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي فيما أذن لنا فيه قال أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال حدثني الحسن بن أبي طالب قال حدثنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال حدثنا يزداد بن عبد الرحمن قال قال لي الزبير بن بكار صرت إلى أبي عبد الله المعتر باً وهو أمير فلما علم بمكاني خرج مستعجلاً فعثر فأنشأ يقول .

(يموت الفتى من عثرة بلسانه % وليس يموت المرء من عثرة الرجل) .

وقد روي عن الزبير أنه حكى عن الرشيد أنه قدم إليه ليحدثه بالأخبار التي صنفها فأعجل المعتصم فعثر فقام وتمثل بهذا البيت رواه ثعلب عن الزبير وقد ذكرنا ذلك في ترجمة المعتصم .

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف وأنبأني أبو القاسم العلوي